mroftalp htehaB ni knil muideM

٧٨. شرح سنن أبي داود | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

قال المصنف رحمه الله تعالى باب في رفع الصوت بالقراءة صلاة الليل قال حدثنا محمد ابن جعفر الوركاني قال حدثنا ابن ابي الزناد عن عمرو بن ابي عمرو المولى المطلب - 00:00:00

عن عكرمة عن ابن عباس قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم على قدر ما يسمعه من في الحجرة وهو في البيت قال رحمه الله تعالى القراءة بالصلاة مقصود صلاة الليل هل يجهر - 00:00:18

يرفع صوته او يخفي الصوت او يتوثق الاصل في هذا قول الله جل وعلا ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغي بين ذلك سبيلا والمقصود بالصلاة في هذه الاية القراءة - 00:00:40

امره الله جل وعلا بان لا يرفع صوته والا يخفضه بل يتوسط حتى يسمع من كان عنده من يصلي بصلاته او يستمع لقراءته في هذا باب نزول الاية انه صلوات الله وسلامه عليه لما كان في مكة - 00:01:00

كان اذا رفع صوته يرفع صوته رجاء ان يسمع من يسمع حتى يتأثر بالقرآن ان يدخل في الاسلام وكان المشركون يكرهون هذا كانوا يعاندون ويكابرون اذا سمعوا صوته سب القرآن وسب من انزله - 00:01:28

امره الله جل وعلا الا يرفع صوته حيث يسمعه الكفار خارجين من البيت والا يخفضا بحيث لا يسمعه اصحابه الذين يستمعون لقراءة ثم ان هذا الحكم استمر وفي المدينة وقد ظهر الاسلام معتز - 00:01:55

بدر انصاره ولم يكن هناك من يعارضه كان صلوات الله وسلامه عليه يمتثل هذا الامر الكريم فلا يجهر بصلاته الشهر الذي قد مثلا يوقظ من كان نائما ولا يخافت به بحيث لا يسمعه القريب منه - 00:02:26

والمقصود بالبيت التي كان يصلي فيها من حجر نسائه وكان له تسع حجر كلها محيطة بالمسجد صلوات الله وسلامه عليه بعضها من جهة الشرق وبعضها من جهة القبلة كل ليلة - 00:02:57

يكون في واحدة منهم العلماء يقولون انه يكره للانسان ان يرفع صوته اذا كان نائم او يشوش على مصل اخر اوتال للقرآن او ذاكر لله وما اشبه ذلك لان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا وقال كلكم يناجي ربه - 00:03:20

يشوش بعضكم على بعض وكذلك الامر ايضا يكون على حسب المصلحة والنشاط اذا كان انشط للانسان اذا رفع صوت صوته ولم يكن هناك من يتأذى به ويشوش عليه الافضل في حقه ان يرفع صوته - 00:03:53

وان كان يتعبه ذلك والارفق به او ان يكون مثلا اذا لم يرفع صوته يكون اكثر تفهما واقرب الى عقل القلب بالمعاني والايات التي يتلوه ينبغي له من يسلك هذا - 00:04:17

ولا يرفع صوته فهو يتبع المصلحة اما اذا كان هناك محاذير الصوت فهو امر يتعلق بغير الصلاة مثلا ارفع صوته ليسمع انه يقرأ او انه يتعبد او انه هذا من الرياء - 00:04:41

وهو خارج عن حكم الصلاة انما المقصود الشيء الذي يفعله في صلاته فهو يفعل الارفق به والاكثر نشاطا له كان الرفع رفع وان كان الخفض خفض كان الوسط هو الافضل. توسط - 00:05:03

والمقصود بهذا في صلاة الليل اذا قام يصلي في الليل سواء كان وحده لو كان معه من اهله مثلا او من اهل البيت لان السنة ان يصلي الرجل في بيته ويصلي معه - 00:05:25

يكون عنده حاضرا من اهله سواء زوجته او بنته او ولده او غير ذلك كما مر معنا دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم انه دعا للرجل

الذي يقوم من الليل - 00:05:45
يصلي ثم ينضح في وجه صاحبه اذا لم استجيب له يقوم يصلي معه ولا بأس في صلاة الجماعة اذا كان مثلا انشط له ذلك نافذة جماعة ثلاثة اربعة واكثر او اقل - 00:06:03
يجعلون لهم اماما يهتمون به فلا بأس بهذا وليس هذا خاصا في رمضان ما هو سنة كما سيأتي ان ابن عباس اهتم بالنبي صلى الله عليه وسلم في ليلة من الليالي - 00:06:26
جنبه مصر فاخذه واداره الى جنبه الايمن وكذلك عبد الله بن عباس وكذلك حذيفة قضايا متعددة كانوا يهتمون به وهو يصلي من الليل قال حدثنا محمد بن بكار ابن ريان - 00:06:48
قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن عمران بن زائدة عن ابيه عن ابي خالد الوالدي عن ابي هريرة انه قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل يرفع طورا ويخفض طورا - 00:07:11
قال ابو داوود ابو خالد الوالي اسمه هرمز قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حماد عن ثابت البناني عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا الحسن بن الصباح قال حدثنا يحيى بن اسحاق - 00:07:28
قال اخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبدالله بن ابي رباح عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه كلما خرج ليلة فاذا هو بابي بكر رضي الله عنه يصلي يخفض من صوته - 00:07:49
قال ومر بعمر بن الخطاب وهو يصلي رافعا صوته قال فلما اجتمعا عند النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر مررت بك وانت تصلي تفقد صوتك - 00:08:07
قال قد اسمعت من ناجيت يا رسول الله قال وقال لعمر مررت بك وانت تصلي رافعا صوتك قال فقال يا رسول الله اوقدوا الاثنان واطردوا الشيطان زاد الحسن في حديثه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ارفع من صوتك شيئا وقال لعمر اصبر - 00:08:23
من فوتك شيئا في هذا الحديث هذا جاء موقوفا ومرفوعا ومعضدا كما ذكره المؤلف فيه ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يتفقد في الليل اصحابه يستمع الى عباداتهم كل هذا حرصا على ما ينفعك - 00:08:47
ثم انه يرشدهم الى الافضل ان كانوا يفعلون امرا فاضلا يدعوهم الى ما هو خير وافضل واطيب فمر بابي بكر وهو يصلي من الليل صوته مر لعمر وهو يجهر ويرفع صوته - 00:09:15
ويأتي انه مر ببلال ايضا في هذا الحديث سمعه يقرأ ايات صور اختار من كل سورة ايات قال لما اجتمعوا عنده ما كان له امر ابا بكر ان يرفع من صوته شيئا - 00:09:37
ويخفض عمر من صوته شيئا وقد سألهم عن السبب اما ابو بكر فقال اني اسمعت من ناجيت انه يناجي الله جل وعلا والله لا يخفى عليه تكون مناجاته بينه وبين ربه جل وعلا - 00:10:02
وقد جاء الامر من الله جل وعلا بخفض الدعاء يكون تضرعا وخفية خفي الخفي اقرب الاخلاص الخالصا لله جل وعلا اما عمر رضي الله عنه فذكر غرضه من رفع صوته - 00:10:24
يوقظ الوسنان يعني الذي فيه نوم قليل يطرد النوم اذا كان هناك من عنده نعاس ويطرد الشيطان نوقظ الوثنان ويطرد الشيطان لان الشيطان يبتعد من قراءة القرآن وهذا يدلنا على انه - 00:10:48
يقول للقرآن يطرد الشيطان جاء في ايات خاصة معينة انها تطرد الشيطان سورة البقرة صح الحديث ان الشيطان لا يدخل بيتا تقرأ فيه سورة البقرة وصحت الاحاديث الانسان اذا قرأ عندما يأوي الى فراشه اية الكرسي - 00:11:10
انه لا يقربه الشيطان ولا يزال عليه من الله حافظ حتى يصبح والقرآن في الجملة يطرد الشيطان قال عمر ولهذا اقره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك فهذا يدلنا على انه ينبغي لمن يتفجد بالليل - 00:11:42
ان يكون صوته متوسطا مرتفعا ولا منخفضا وهذا على سبيل الارشاد والاختيار والا الامر يرجع الى نفس الحساب كلما كان تقوى له

وانشط وادعى لفهمه وتدبره فانه يفعله من او الرفع او التوسل - 00:12:02
والافضل في حقه ما كان انفع له لان هذا كله جائز اذا خلا من الموانئ والموانع مثل ما سبق الانسان اذا كان عنده من يتهجد يوما يتعلم يقرأ القرآن يذكر الله - 00:12:32
فلا ينبغي له ان يرفع صوته حتى يشوش عليه وهذا امر عام لكل متعبد الصلوات جماعة اذا قام الانسان في الصف لا ينبغي له ان يرفع صوت صوته بحيث يسمع بجواره - 00:12:55
فان المسلمون كلهم يدعون الله ويتضرعون بين يديه كلهم يتوجه الى الله فلا ينبغي لاحد منهم من يشوش على الاخر فهذا في حالة ما اذا كان الامام يقرأ كان يقرأ الامام ويرفع صوته - 00:13:21
السنة ان يستمع في قراءة ان الحكمة في رفع صوت الامام ان يسمع الحاضرين فيستمع بصوته ويتدبر لا يتلو قد جاء الامر بهذا من الله جل وعلا اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون - 00:13:46
وهنا الامر للوجوب. فاستمعوا له وانصتوا لا يكفي الانصات فقط لابد من يستمع الانسان والاستماع هو تلقي الكلام الاستعداد واستعداد لسماعه وقبوله وفهمه تفهمت ماذا يراد من هذا الكلام وقد يفتح على الانسان في الصلاة - 00:14:12
ما لا تحصله في خارج الصلاة اذا قصد الجدال امر الله ان هذا للوجوب لان الظاهر من الامر اذا جاء انه واجب سيصرفه ولم يأتي صارفا يسقط الوجوب عن هذا - 00:14:40
وانما هذا خص بالصلاة ان الاجماع اجماع العلماء على ان من سمع قارئا يقرأ وهو خارج الصلاة انه لا يجب عليه ان هذا هكذا كان لا يجب عليه ان ينصت لقرائته ويستمع له - 00:15:03
انما الوجوب اذا قرأ الامام عليك ان تستمع وتمسي لهذا الصحيح من اقوال العلماء ان الامام اذا قرأ فاتحة الكتاب ولم يتمكن الانسان المأمون قراءتها انه لا يقرأها وانه يقتدي - 00:15:23
قراءة الامام ان كان من العلماء يقول انه يجب عليه ان يقرأ الفاتحة قول الرسول صلى الله عليه وسلم كل صلاة لا يقرأ فيها بدون كتاب فيها خدائل وفي الحديث الاخر لا صلاة لمن لم يقرأ في ام الكتاب ولكن هذا - 00:15:46
لا يتوجه الى المأموم هذا الخطاب لا يتوجه الى حينما يتوجه لمن يصلي وحده منفردا او يصلي المأموم فقراءة امامه قراءة الله. هذا هو الصحيح والصواب من اقوال العلماء المقصود - 00:16:07
القراءة الصلاة حسب المصلحة هنا ابو بكر وعمر كلاهما نظر الى المصلحة التي يراه ابو بكر نظر الى انه يناجي ربه جل وعلا فخفض صوته. وقال اسمعت من اناجي من ناجيت - 00:16:28
انه يناجي الله جل وعلا. والله لا يخفى عليه شيء اسمعوا دبيب النملة السوداء ظلمة الليل على يسمع ذا سمعه لا يفوته اي حرج مهما دقت السميع العليم جل وعلا - 00:16:50
واما عمر فرأى ان المصلحة لرفع الصوت يوقظ من كان عنده مبادئ النوم وهو الوسنان الذي سماه وسنان والوسن هو النوم الخفيف من عنده نوم خفي ويطرد الشيطان لا يوسوس عليه - 00:17:13
قد علم ان رفع الصوت بالقراءة يكون تنشط لبعض الناس ويكون ادعى الى الحفظ ايضا رفع صوته يكون اثبت في ذهنه اكثر من اذا خفض. وهذا امر مجرب عند الذين يحفظون - 00:17:32
قال حدثنا ابو حصين ابن يحيى الرازي قال حدثنا اسباط ابن محمد عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذه القصة - 00:17:54
لم يذكر فقال لابي بكر ارفع من صوتك شيئا ولعمر اخفض من فوتك شيئا زاد وقد سمعتك يا بلال وانت تقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة قال كلام طيب - 00:18:09
يجمع الله تعالى بعضه الى بعض وقال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم قد اباك وجاء في رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى بلال عن ذلك وقال الاولى - 00:18:24

ان تقرأ سورة ولا خلاف بين العلماء ان هذا جائز اذا قرأ الانسان من هذه السورة ومن هذه السورة هذا جائز ولكن الاولى يقرأ من اول السورة الى نهايتها ثم هكذا - 00:18:42

لان هذه السنة التي كان يسلكها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الامر الذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر على سبيل الاختيار وليس على سبيل الزام والوجوب - 00:19:03

كما هو معلوم. نعم قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حماد عن هشام ابن عروة عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا قام من الليل فقرأ فرفع صوته بالقرآن - 00:19:22

فلما اصبح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله فلانا كأي اية من اية الليلة كنت قد اسقطتها قال ابو داوود رواه هارون النحوي عن حماد بن سلمة في سورة ال عمران في الحروب - 00:19:39

وكأين من نبي لهذا ان هذا الرجل صلى في المسجد فرفع صوته ففيه دليل على رفع الصوت ان كان الانسان في المسجد الرسول صلى الله عليه وسلم سمعه وهو في غرفته - 00:20:02

في حجرتك ولهذا سأل عائشة من هذا؟ فقالت فلان نسمع صوت تعريف صوته قال رحمه الله من اية اذكرني وجاءت هذه هذه في اللغة معناها كثير من الايات الكرنية هذا - 00:20:20

هذه الرواية ولكن رواية اخرى انه قصد طرفة معينة الصورة ال عمران وكأي من نبي قاتل معه كثير هذه هي التي النبي صلى الله عليه وسلم ثم في هذا اشكال - 00:20:45

هذا يجوز على النبي صلى الله عليه وسلم ان ينسى ليس شيئا من الوحي تأتي الرواية صريحة في هذا ايات نسيت في رواية وبالاجماع اجماع العلماء انه قبل الوحي ينسى النبي صلى الله عليه وسلم شيئا - 00:21:08

ولكن يعني بعد قبل الابلاغ اذا اوحي اليك الوحي ولم يبلغه الامة وتحفظه الامة مثل هذا لان الله عصمه من ذلك وقال لا تحرك به لسانك ان علينا جمعه وقرآنه - 00:21:37

فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فان علينا بيان وكان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل عليه الوحي كان ينافي شدة وبحيث انه يجتهد غاية الاجتهاد ويحرك لسانه حتى يحفظه لان لا ينسى منه شيء - 00:22:01

فنهاه الله جل وعلا عن ذلك وامره بالاستماع فقط سأله جبريل يستمع له وتكفل به يتكفل له بانه سيعلمه اياه ويحفظه اياه وانه لا شيء ثم كذلك جل وعلا له بانه سيبينه ويوضحه - 00:22:26

على هذا قبل ابلاغه الامة وحفظها اياه يكون تقوم به الحجة تواتر اما بعد ذلك يجوز يجوز ان ينسى اية او ثم يتذكره ولهذا السبب لهذا السبب كان جبريل عليه السلام - 00:22:49

يأتي اليه كل سنة يعرض القرآن عليه. يعني النبي صلى الله عليه وسلم يعرض عليه القرآن من اوله الى اخره هو كان يأتيه في رمضان وفي السنة التي توفي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:21

القرآن عليه مرتين طبعا مرتين عرضا علي سادة الحفظ والصيانة ان الله جل وعلا اخبر انه انزل الذكر وانه حافظ له لا يذهب منه شيء ولهذا العلماء العلماء الذي يعتبر قوله - 00:23:41

اثار النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لان من ان شيئا من القرآن ضاع وان هناك لو انه زيد في ولو حرفا واحد انه كاف رضوان الله عليهم جاءوا به - 00:24:07

عدد كبير ليس مجرد حفظ فقط الحفظ وكتاب اجتمعت الحفظ كله الصيام كتابة والحصن وانما جاء في حروف معدودة لم يفهمها بعض الناس لم يفهم المراد من الذي اراده الصحابة - 00:24:33

الحديث الذي في الصحيح ابن ثابت ان كنت اسمع اية يتلوها النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجدها فوجدتها مع خزيمة او ابي خزيمة لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم - 00:25:09

المؤمنين رؤوف رحيم فطلبت معه شاهدا ثم علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل شهادته بشهادة رجلين وهذا في قصة معروفة

مقصوده في هذا في العرضة الاخيرة وان كثير من الصحابة يحفظها ويعرفها - 00:25:33
لان زيد ابن ثابت لم يثبت في المصحف الذي امره ابو بكر وهو وجماعة يكتبوه الا ما كان في العرضة الاخيرة التي عرضها النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل - 00:25:58
السنة التي توفي في التي عرظها مرتين اما ما كان قبل ذلك فهو موجود وكثير من الصحابة يحفظه ولكن نظروا الى هذا بعض الناس توهم ان هذا مطلق وليس كذلك - 00:26:15
ثم ليس معنى هذا انه ما حفظها الا ابو خزيمة ولكن المقصود ذات الحفظ مع الكتابة انه ما كان يعتمد على الحفظ وحده ولا على الكتابة وحده لابد ان تتفق هذه وهذه - 00:26:35
وهذا من حفظ الله جل وعلا المقصود ان قوله رحم الله فلانا هذا دعاء من النبي صلى الله عليه وسلم دعا لهذا الذي رفع صوته في الصلاة فدل على ان هذا - 00:26:59
امر مرضي به حيث دعا له الرسول صلى الله عليه وسلم واقره على ذلك فتبين في هذا ان رفع الصوت في الصلاة مطلوب ولكن هذا مثل ما سبق ما لم يترتب عليه مفسدة - 00:27:19
ان اذى احد فورية وسمعة او ما اشبه ذلك وفي هذا ايضا جواز كون الانسان اذا صلى في المسجد وحده انه يرفع الصوت يرفع صوته دخل من الموانئ مثل ما سب - 00:27:37
وفيه اجتماع الامام الى قراءة من يقرأ وفي من المقبول الحق يجب ان يقبل كل من قال فيه ايضا النبي صلى الله عليه وسلم قد يسقط شيئا من القرآن ثم - 00:27:54
انه لا يقر على هذا يتذكره باي وسيلة كانت جبريل او يذكره احدا من اصحابه وجاء قضايا من هذا النوع سيأتي في تلاوة القرآن النبي صلى الله عليه وسلم مرة قام - 00:28:23
اراد ان يقرأ في سورة فلم يتمكن سأل زوجته اتحفظين سورة كذا وكذا انها قد ضاعت علي قتلتها علي فهذا مثل مثل هذه قد مثلا يذهب في وقت ما وذكرها - 00:28:45
ثم يعود اليه لا يبقى ناس وقد قال كثير من العلماء ان من الكبائر من يحفظ الانسان شيئا من القرآن ثم ينسى مستدلا بقول النبي صلى الله عليه وسلم الحديث فيه مقال - 00:29:14
عرضت علي ذنوب امتي فلم ارى اعظم من ذنب من رجل اوتي شيئا من القرآن هذا يدل على ان هذا من الكبائر وذلك ان حفظ القرآن نعمة كبيرة اذا اعطي الانسان هذه النعمة - 00:29:39
ان ترتبط بها وان يحافظ عليها ويشكر الله على ذلك فانه فان اعراضه عنها او تناسيه يكون كفرا للنعمة تلاوة القرآن وانه يتفلت لتفلت الابن من عقلها فامر النبي صلى الله عليه وسلم بتعاهده - 00:30:05
انه اذا لم يتعاهده الانسان ضاع هذا امر معروف معلوم عند الذين يحفظون القرآن اذا لم يتعاهده ويداوم عليه انه يتفلت منه الانسان اذا حفظ اية اية من كتاب الله يحفظها - 00:30:35
افضل له ان يتحصل على سيارة سيارة جديدة افضل لك النبي صلى الله عليه وسلم يقول لئن يذهب احدكم الى المسجد ويتعلم اية من كتاب الله خير من ان يتحصل على ناقة حمراء - 00:30:58
يعني افضل النوق التي هي في ذلك الوقت في منزلة السيارة هذا مع الاسف كثير من الناس يزهد به وامور الاخرة كلها مزهود به انما الذي يتنافس فيه الدنيا التي يتنافس فيها الناس ويتقاتلون عليها وهذا - 00:31:16
عدم الرغبة فيما في الاخرة ونتيجته ضعف الايمان ضعف الايمان هو الذي ينتج هذا الشيء الله المستعان نعم قال حدثنا الحسن ابن علي قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن اسماعيل ابن امية عن ابي سلمة عن ابي سعيد قال - 00:31:42
اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة وكشف الستر وقال الا ان كلكم مناج ربه فلا يؤدين بعضكم بعضا ولا يرفع بعضكم على بعض بالقراءة - 00:32:06

او قال في الصلاة الاعتكاف هو اللبس في المسجد للطاعة الجلوس في المسجد للطاعة وعدم الاشتغال الدنيا والاعتكاف يقول العلماء يصح ولو ساعة النية اذا نوى الانسان ان يعتكف ولو كانت ساعة - 00:32:23

نوى ان يعتكف هذه الساعة وهو النفس على التعبد تعبدا لله جل وعلا في افضل الاماكن وافضل الاماكن على الاطلاق افضل اماكن الارض هي المساجد وافضلها المسجد الحرام ثم يليه مسجد النبي صلى الله عليه وسلم هذا - 00:32:48

ثم يلهيه المسجد الاقصى ثم بعد ذلك المساجد كلها سواء ولهذا لا يجوز ان تعمل المطية يعمل السفر الى مسجد من المساجد الا الى هذه المساجد الثلاثة لاداء العبادة اما سفر - 00:33:15

اخرى تفرج او في زيارات او في تجارات او شيء امر اخر انما لاداء العبادة فجاء في الصحيحين لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد الرحال يعني في اداء العباد - 00:33:36

الى المساجد الى الى المساجد الثلاث المسجد الحرام مسجدي هذا والمسجد الاقصى اخبر صلى الله عليه وسلم ان صلاة في المسجد الحرام اعدل الف صلاة شيء عظيم واحدة بمئة الف صلاة - 00:33:53

وصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالف صلاة فرق بين الف ومئة الف فرق كبير واما المسجد الاقصى فهو بخمس مئة على كل حال هذا في الحقيقة يعطي الانسان عمرا اخر - 00:34:15

عمر غير عمر اذا احتسب لهذا لهذا الفضل فافضل البقاع المساجد فهي التي يعتكف فيها والاعتكاف ما يكون في البيوت ولهذا من شرط صحة الاعتكاف سيأتي ان يكون في مسجد - 00:34:36

فيه الجماعة اما لو اعتكف بمسجد مهجور ومسجد لا جمعة فيه فاعتكافه باطل لان معنى هذا انه يمتنع من اداء الجماعة وجمعها هم الصلاة في الجماعة اهم من الاعتكاف والمعتكف - 00:34:58

سمي معتكف لانه يقصر نفسه على الجلوس في هذا المكان لا يخرج منه الا لما لابد له منه فان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف خرج الى لحاجته المريض ما يقف عليه - 00:35:21

وانما يسأل عنه وهو وهو ماشي وهو في طريق ويمشي ما يجلس عنده ولا انه يشتغل بالاعتكاف والاعتكاف المقصود به التفرق بعبادة الله جل وعلا وكانت سنته صلى الله عليه وسلم انه يعتكف - 00:35:47

كان يعتكف في السنة كلها ثم فيما بعد صار يعتكف في رمضان ثم في اخر الامر امر ان يكون المعتدي يعتكف في العشر الاواخر من رمضان لانه لما كان يعتكف في رمضان يتحرى ليلة القدر - 00:36:09

ساعلم بانها في العشر الاواخر من رمضان اول قيل له انها في رمضان ثم اول قيامها في السنة كلها ثم قيل في رمضان ثم اخبر انها في العشر الاواخر من رمضان - 00:36:29

وكان يأمر من كان معتكفا فليعتكف العشر الاواخر من رمضان فان ليلة القدر فيها الذي يعتكف هذه العشر لابد انه ليلة القدر وليلة القدر من قامها ايمانا واحتسابا انما قام - 00:36:45

في كم عمر عمر رجل كامل او اكثر خير من الف شهر يعني قرابة ثلاثة وثمانين سنة اذا قام هذا الرجل المحتسب هذه الليلة لانه قام ما يقرب من ثلاثة وثمانين سنة - 00:37:08

يفرط في هذا هذا الذي لا يجوز لمن يؤمن به سنة الف شهر ليلة كالف شهر عجيبة معنى هذا الانسان يعطى عمر كامل عمر اخر كله ولا فيه غفلة كله - 00:37:29

كل ساعات انتهت بطاعة الله جل وعلا وهذا المقصود بالاعتكاف يتحرى هذه الليلة فكان الصحابة يجتهدون يقرأون ويصلون منهم القاري ومنهم الذاكر ومنهم المصلي ولكن يرفعون اصواتهم فرفع في هذا دليل - 00:37:56

على انه يكون في يتحجر مكانا حتى يستره رفع الستر وخاطبه وقال كلكم يناجي ربه يعني لا يشوش بعضكم على بعض ومعنى هذا انه يراعي الحضور يراعي الحضور الذين يناجون الله فلا يؤذيهم - 00:38:20

انه اذا رفع صوته على من يدعو ومن يذكر من يقرأ يتعبد يزيل صوته ما كان مشتغلا به قلبه فنهي عن هذا وهل هذا يحرم او انه

مكروه هنا يقتضي انهم حرام - 00:38:50
اذا حصل التشويش وكل اذى يحصل للانسان ولا سيما في امر دينه انه اشد من الاذى في البدن واشد من الاذى فهذا ينبغي للانسان ان يلاحظه كثير من الناس يتساهل في مثل هذه المسألة - 00:39:19
يرى تريد انه هو نفسه يقضي ما عليه ولا عليه من الاخرين يكون في هذا الصنيع ينبغي له ان يلاحظ ان من بجواره يناجي ربه مثله يشغل لا يشوش عليه - 00:39:42
ان مثل هذا يحرم يحرم على الانسان كونه يشوش على الغير في هذا ان النهي كلكم يناجي ربه اما اذا كانوا يصلون امام واحد سيبقى النهي عن التشويش في الدعاء - 00:40:04
التسبيح والتاء والتهليل يعني في الركوع والسجود ما ينبغي للانسان ان يرفع صوته وانما يقول بحيث يسمع نفسه فقط يكفي هذا اذا اسمع نفسه اذا كان سمعه صحيحا سليما اما اذا كان سمعه ثقيلا ما يشترط ان يسمع نفسه - 00:40:28
قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا اسماعيل بن عياش عن بحير ابن كعب خالد ابن معدان عن كثير ابن مرة الحضرمي عن عقبة بن عامر الجهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:52
الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة. والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة هذا يدلنا على ان الاسرار بالقرآن افضل لان الاسرار بالصدقة جاء نصر القرآن بانه افضل اذا كان الامر هكذا الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة - 00:41:11
الصدقة معناها اللي يتصدق والناس ينظرون اليه معلوم ان هذا قد يحصل يعرض له افة من الافات الرئة والريا قد لا يسلم منه الا نادر ان النفس حقيقة تحب الرفعة تحب المد وتحب الثناء - 00:41:37
لهذا نهي عن البدر امر التراب في وجه المداحين الذين يأتون يمدحون الناس بوجوههم لان غالب هؤلاء يكونون كذبة وغالب ولا في ثلاثة وعشرين ولا في خمس ولا في سبع ولا - 00:42:00
وانما يفعل الانسان ما كان انشط له ويفعل ما تمكن من فعله كما سبق قول الرسول صلى الله عليه وسلم للرجل اعني على نفسك بكثرة السجود يعني اكثر الصلاة وهذا يقتضي - 00:42:20
انه كلما اكثر الانسان الصلاة كان اقوى قد جاء عن السلف يعني اشياء متفاوتة في هذا لكن جاء مبالغات مبالغات عن بعضهم لا تصح ولا ولا تبكي قولهم عن علي بن الحسين - 00:42:39
زين العابدين الله عنه انه كان يصلي كل ليلة الف ركعة الحسين من الفقهاء ومن العلماء بل هو من افضل اهل البيت بل هو افضل اهل البيت في وقته ذلك الوقت - 00:43:01
الله عنه ولا كان يصلي صلاة المنافق حتى يتحصل على الف ركعة انما هذا من الكذب والمبالغات وكذلك جاء ان علي رضي الله عنه يصلي هذه الصلاة وهذا ايضا كذب عليه - 00:43:23
انما الصلاة الصلاة التي يصليها الصحابة واتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم الاقتداء به صلاة اذا اطالوا القراءة اطالوا الركوع والسجود اذا قصروا القراءة كان الركوع والسجود بحسب ذلك - 00:43:43
ولكن المقصود كم تكون صلاة الليل هل يتعين ان تكون احدى عشر كما يراه بعض الناس وكثيرا ما نرى المسجد النبوي هنا وغيره الانسان اذا جاء رمظان وبدا المسلمون يتهجدوا - 00:44:05
يقتصر على صلاة اربع تسليمات فقط حتى تكون له مثلا احدى عشر ركعة يحرم نفسه من شيء جديد هذه الركعات ركعات خفيفة ليست كالركعات التي كان يركعها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:44:25
مثل هذا يحرم من هذه الناحية ويحرم من ناحية اخرى وهي ان من قام مع الامام وصرف مع كتب له قيام ليلة وهو ان قام معه لا ينصرف ثم اذا انضاف الى هذا - 00:44:50
انه يعتقد ان هذا الفعل بدعة اليه امر اخر ضرر اخر اكبر واعظم ان صلاة التراويح سنة وليست بدعة سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلاها جماعة عددا - 00:45:08

جماعة صلاها ولكنه صلوات الله وسلامه عليه كان رؤوفا رحيما بالام خشية ان تكتب عليهم امتنع الصلاة بهم فيما بعد ادي نهي اذن له ان يصلوا كانوا يصلوا اوزاعا كل جماعة جماعة هنا وجماعة هنا - 00:45:32

قد يصلوا افراد ثم لما جاء عمر رضي الله عنه على هذه الحالة التي كانوا عليها زمن النبي صلى الله عليه وسلم وزمن ابي بكر جمعناهم على امام واحد كان - 00:45:57

فامر ابي كعب صاروا يصلون عشرين ركعة قوله رضي الله عنه لما رآه يصلون على هذه الصفة قال انها بدعة ونعمة البدعة هنا معناها ابتداع في الدين مثل ما سمعنا ان الرسول سنة صلاها جماعة - 00:46:13

ولكن قصده جمعهم كلهم على امام واحد وجعلهم يهتمون به السبيل ما صارت بدعة لغوية فقط والا فهي سنة لهذا قال والتي تنامون عنها افضل والتي تنامون عنها افضل يعني صلاة اخر الليل - 00:46:43

من صلاة اول الليل قال حدثنا ابن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي الحنظلة عن عن القاسم ابن محمد عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل عشر ركعات - 00:47:06

يوتر بسجدة الفجر وذلك ثلاث عشرة ركعة جاءت في احاديث عائشة جاء فيها خلاف كان يصلي عشر بيوت بسجدة والمقصود بالسجدة الرأي وليس سجدة منفردة منفردة ما تسمى صلاة وليست صلاة - 00:47:26

ولا تشرع سجدة واحدة ويصلي ركعتين بعد طلوع الفجر فهذه ثلاث عشرة ركعة وجاء انه يصلي اثنا عشر ركعة ويصلي ركعتين خفيفتين وهو جالس بعد الوتر ويصلي ركعتين خفيفتين اذا طلع الفجر - 00:47:49

فهذه خمسة عشر اذا حسبنا معها هذا الحديث ركعتي الفجر وجاء انه كان يصلي ثمان ركعات ويوتر بواحدة ما كنتش ويصلي ركعتي الفجر فتكون احدى عشر المجموع احدى عشر بما فيها ركعتين - 00:48:18

وسيأتي انه كان صلوات الله وسلامه عليه لما اسد وضعوا كان يصلي ويوتر بواحد يكون سبب ويصلي ركعتي الفجر تكون وكل هذا وقع منه صلوات الله وسلامه عليه فكان احيانا يفعل هذا واحيانا يفعل هذا. وليس في هذا خلاف - 00:48:43

انه اكثر ما كان يفعلوا هو انه يصلي احدى عشر ركعة وكانت سنته انه اذا فعل شيئا داوم عليه لا يترك سئل عن اما بمرض او شغل المسلمين وقضاء حوائجهم - 00:49:11

الامور التي انزلها الله جل وعلا اليه كان يقضي ما فاته كما مضى. نعم قال حدثنا القعنبي عن مالك عن عروة ابن الزبير عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:38

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل احدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة. فاذا فرغ منها اضطجع على شقه الايمن هذا بانه يصلي احدى عشر ركعة ركعة ومنها الوتر - 00:49:56

فهل هذه الركعات نسردها في واحد لو انه يسلم من كل سيأتي انه سلم من كل ركعتين سيأتي ما يدل على انه صلي اربعا ثم يصلي اربعا ثم يصلي وسيأتي انه يصلي ستا - 00:50:14

ثم يجلس ولا يسلم ثم ينهض ويأتي برك على كل حال اي فعل فعله الانسان من هذه الصفات فانه جاد ولكن الافضل من يصلي ركعتين ركعتين ويسد لقوله صلى الله عليه وسلم - 00:50:43

صلاة الليل مثنى مثنى وقد مضى هذا هذا هو الافضل ويجوز ان يجعل صلاته كلها وتر معنى انه يصلي مثلا الصلاة المكتوبة له يسردها جميعا ثم يختمها في ركعة لتكون المجموع يكون كله - 00:51:06

سيأتي انه يكون خمس يكون واحدة يقول ثلاث يقول خمس يكون احدعش وقد يكون اكثر من ذلك المهم انه يختمه في ركعة واحدة توتر له ما مضى والافضل من يصلي - 00:51:28

ركعتين ثم يسلم وهكذا ويكون فيما بعد صلاته فيما بعد وترا والوتر سيأتي الكلام فيه هو ثلاثة واحدة قال حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم ونصر بن عاصم وهذا لفه قال حدثنا الوليد - 00:51:54

قال حدثنا الاوزاعي وقال عن ابن ابي ذئب والاوزاعي عن عروة عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يصلي فيما بين ان يفرغ من صلاة العشاء - 00:52:16
الى ان ينصدع الفجر احدى عشرة ركعة يسلم من كل ثنتين ويوتر بواحدة ويمكث في سجوده قدر ما يقرأ خمسين اية قبل ان يرفع رأسه اذا سكت المؤذن بالاولى من صلاة الفجر - 00:52:33
قام فركع ركعتين خفيفتين على شقه الايمن حتى يأتيه المؤذن هذا يتفق مع ما مضى الا ان فيه تحديد الركوع وهذا الذي قصد في الترجمة صلاة الليل يعني كيفية صفة - 00:52:50
فهذا من صفتها كونه كونها قدرت ركوعه وكذلك سجوده قراءة خمسين اية واذا قيل مثلا بقدر قراءة كذا من الايات الذي ينظر اليه ان القرآن فيه ايات قصيرة وايات طويلة - 00:53:10
سورة ايات طويلة كذلك في مثل سورة الصافات والرحمن واذا وقعت الواقعة وكذلك الشعراء ايات قصيرة وغالبا السور المكية اياتها قصيرة الصورة المدنية اياتها طويلة وهذا يجعله العلماء من الميزات التي تميز المدني من المكي - 00:53:31
ولكن المقصود هنا الوسط الوسط والانسان يقرأ مثلا خمسين اية ما يقرب من دقائق او ربع ساعة معنى هذا انه يبقى هذه المدة راكعا وساجد تبرع ويدعو ربه بين يديه - 00:54:05
وهذه غالب صلاته والغالب ان الركوع ان القيام القراءة اطول يكون اطول من هذا الركوع يطول اذا توبوا الى القيام قيل بالركوع والسجود والقراءة تختلف اختلاف الناس بعض الناس كن مسرعا في القراءة - 00:54:28
هذا لا عبرة به هل للقراءة الوسط اذا اردت للانسان ويتمكن من قراءة خمسين اية باقل من ربع ساعة اقل من ربع ساعة ربع ساعة يستكثره الانسان كونه ساجد وهكذا عادة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:51
وسيأتي انه يصلي اربعا الاربعة الاولى يطيلها اكثر ثم فيما بعد يكون اكثر وكلما صار اخر صلاة يكون اقصر من اولها لانه اول ما يقول يكون انشط ولانه ايضا مثلا - 00:55:12
طلوع الفجر يفرغ من ومن صلاته قبل ذلك يتحرى ان يفرغ من منه قبل ذلك فهذه سنة ولكن اذا كان الانسان يقوى على هذا فهو اطول وان كان هذا يشق عليه - 00:55:36
يصنع ما يتمكن منه. ما هو في مكنته وباستطاعته - 00:55:53